وفي غيرهما من طريق الرحّال بن المنذر حدّثني أبي عن أبيه كُرز بن أسامة وكانت له وفادة مع النابغة الجعدي، فذكرها بنحوه. وأخرجه السِّلَفي في الأربعين من طريق نصر بن عاصم الليثي عن أبيه عن النابغة. . . فذكر الحديث وفيه: **فبقي عمره أحسن الناس ثغراً، كلّما سقطت سِنّ عادت أخرى وكان معمّراً.** كذا في الإصابة (٣/ ٥٣٩) مختصراً.

ذهاب أثر الصدمة

قصة أم إسحاق رضي الله عنها في هذا الأمر

أخرج أبو نُعيم في الدلائل (ص ١٦٨) عن أم إسحاق رضي الله عنها، قالت: **هاجرت مع أخي إلى رسول الله ﷺ بالمدينة، فلما كنتُ في بعض الطريق قال لي: اقعدي يا أمّ إسحاق، فإنّي نسيتُ نفقتي بمكة، فقالت: إني أخشى عليك الفاسق ـ تعني زوجها ـ قال: كلاّ إن شاء الله، قالت: فأقمت أياماً فمرّ بي رجل قد عرفته ولا أسمّيه، قال: يا أمّ إسحاق، ما يجلسكِ ههنا؟ قلت: أنتظر أخي، قال: لا أخَ لكِ بعد اليوم؛ قد قتله زوجك. فتحمّلتُ، فقدمتُ المدينة، فأتيتُ النبيّ ﷺ وهو يتوضأ، فقمت بين يديه، فقلتُ: يا رسول الله، قُتل أخي إسحاق. وجعلت كلّما نظرتُ إليه نكّس في الوضوء، ثم أخذ كفّاً من ماء فنضحه في وجهي، قال: قالت جدتي: وقد كانت تصيبها المصيبة فترى الدموع في عينيها ولا تسيل على خدها.** وأخرجه البخاري في تاريخه وسمويه وأبو يَعْلى وغيرهم من طريق بشار بن عبد الملك المزني عن جدته أم حكيم بنت دينار المزنية عن مولاتها أم إسحاق الغَنَوية بمعناه، كما في الإصابة (١/ ٣٢). وفي رواية كما في الإصابة (٤/ ٤٣٠): **قلت: يا رسول الله وأنا أبكي قتل إسحاق ـ تعني أخاها ـ فأخذ كفّاً من ماء فنضحه في وجهي، قالت أم حكيم: فلقد كانت تصيبها المصيبة العظيمة، فترى الدموع في عينها، ولا تسيل على خدّها.** وبشار ضعّفه ابن معين؛ كما في الإصابة (١/ ٣٢).

الحفظ عن المطر بالدعاء

أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة، وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: **قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اخرجوا بنا إلى أرض قومنا، فخرجنا، فكنتُ أنا وأُبيّ بن كعب رضي الله عنه في مؤخر الناس، فهاجت سحابة، فقال أُبيّ: اللهمّ اصرف عنا أذاها، فلحقناهم وقد ابتلّت رحالهم، فقال عمر: أما أصابكم الذي أصابنا؟ قلت: إن أبا المنذر دعا الله أن يصرف عنا أذاها، فقال عمر: ألا دعوتم لنا معكم.** كذا في المنتخب (٥/ ١٣٢).

تحوُّل الغصن سيفاً

أخرج ابن سعد (١/ ١٨٨) عن زيد بن أسلم وغيره: **أن عُكاشة بن محصن رضي الله عنه انقطع سيفه في يوم بدر، فأعطاه رسول الله ﷺ جِذلاً[١] من شجرة، فعاد في يده سيفاً صارماً، صافي الحديدة، شديد المتن.**

تحوُّل الخمر خلاً بالدعاء

أخرج ابن أبي الدنيا بإسناد صحيح عن خيثمة، قال: **أتى خالد بن الوليد رضي الله عنه رجلٌ معه زقّ خمر، فقال: اللهمَّ اجعله عسلاً، فصار عسلاً.** وفي رواية له من هذا الوجه: **مرّ رجلٌ بخالد ومعه زقّ خمر، فقال: ما هذا؟ قال: خلّ، قال: جعله الله خلاً، فنظروا فإذا هو خلّ وقد كان خمراً.** كذا في الإصابة (١/ ٤١٤). قال ابن كثير في البداية (٧/ ١١٤) وله طرق، وفي بعضها: **مرّ عليه رجل معه زقّ خمر، فقال له خالد: ما هذا؟ فقال: عسل، فقال: اللهمَّ اجعله خلاً، فلما رجع إلى أصحابه، قال: جئتكم بخمر لم يشرب العرب مثله، ثم فتحه فإذا هو خلّ، فقال: أصابته والله دعوة خالد رضي الله عنه.** انتهى.

نجاة الأسير من الحبس

قصة عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنهما في ذلك

أخرج آدم بن أبي إياس في تفسيره عن محمد بن إسحاق، قال: **جاء مالك الأشجعي رضي الله عنه إلى النبي ﷺ، فقال: «أُسر ابني عَوْف، فقال: «أرسل إليه أن رسول الله ﷺ يأمرك أن تكثر من قول: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله، فأتاه الرسول فأخبره، فأكبَّ عوف يقول: لا حَوْلَ ولا قوّة إلا بالله، وكانوا قد شدُّوه بالقِدّ[٢]، فسقطت القِدُّ عنه، فخرج فإذا هو بناقة لهم، فركبها، فأقبل فإذا هو بسرح[٣] القوم، فصاح بهم فاتّبع آخرُها أولها، فلم يفجأ أبويه إلا وهو ينادي بالباب، فقال أبوه: عَوْفٌ وربّ الكعبة!! فقالت أمه: واسوأتاه ـ وعوف كئيب بألم ما فيه من القدّ ـ فاستيق الأبُ والخادمُ إليه؛ فإذا عوف قد ملأ الفناء إبلاً، فقصّ على أبيه أمره وأمر الإبل، فأتى أبوه رسول الله ﷺ، فأخبره بخبر عوف وخبر الإبل،**

---

(١) «جذلاً»: عوداً.

(٢) «القِدّ»: السير يقد من جلد غير مدبوغ ويقيّد به الأسير.

(٣) «السرح»: الماشية.